

ليلة ذبح العسكر ....

كتبه:

أبوالزناد الأبيني



" مؤسسة الحسام الإعلامية تقدم "

مع حوالي منتصف الليل من يوم الجمعة

١٢/شوال/١٤٣٥هـ

الموافق

٨/اغسطس /٢٠١٤م .

بدأت تتوارد الانباء حول حادثه حصلت في الطريق العام الواصل بين صنعاء وسيئون وكانت مشاهد تلك الحادثه هي كالتالي:

باص للنقل الجماعي متجه من سيئون الى صنعاء يتم استيقافه من قبل مجموعه من الملثمين يقوم هؤلاء الملثمون بالصعود الى الباص وبعد التأكد من اثباتات الهويه للركاب يقوم الملثمون باخذ ١٤ شخص معهم من ركاب الباص إلى جهة مجهوله...كان ذلك المشهد الاول .

ثم تاتي الانباء بان هناك مجموعه من الاشخاص قاموا باعدام وتصفيه ١٤ شخصاً في وسط سوق الحوطه في شبام حضرموت الداخل ...كان ذلك المشهد الثاني .

ثم تاتي الاخبار وتتضح الصوره اكثر فيتضح ان الاشخاص الملثمين هم مجاهدون من انصار الشريعه وان الاشخاص الذين تم اخذهم من الباص ومن ثم قتلهم في السوق هم جنود في الجيش اليمني ...كان ذلك المشهد الثالث .

ونحن هنا نطرح هذه الاسئله ونقول: ما الذي دفع مجاهدوا انصار الشريعه هذه المره لتصرف بهذا الشكل الغير مسبوق عنهم في مثل هذه الحالات ؟ وهل كانت تلك هي المره الاولى التي ياسر بها المجاهدون جنود من الجيش او الامن؟ هل حصل ماحصل من دون ادنى سابق انذار لافراد المؤسسه العسكريه والامنيه ؟ وهل حصل ذلك الفعل من المجاهدين قبل ان يبينوا للجنود خطئهم وضلال ماهم عليه ؟

لكي نفهم ماحصل يجب علينا العوده الى اساس الموضوع ،ونحاول ان نفهم اسباب الصراع الدائر بين المجاهدين والجيش ،ونعلم من هو على الحق ومن هو على الباطل لكي نستطيع بعدها ان نصدر احكامنا .

بدايه نقول بانه لايخفى على الجميع بان الحكومه اليمنيه وعلى راسها عميل امريكا عبدربه ،قد باعو وسلموا كل شئ الى الامريكان ، فبعد بيع الارض والموارد الطبيعيه وبعد التبعيه السياسيه والاقتصاديه للامريكان ،قامت تلك الطغمه الفاسده بتسليم الجيش اليمني وقوى الامن اليمنيه للامريكان، فتحولت تلك الاجهزه الى اداه وظيفيه في يد امريكا تستخدمها في الحرب ضد المجاهدين في جزيره العرب كما هو الحال في افغانستان والعراق ، إلا وانه وبعد قيام عميل امريكا في اليمن باقحام جنوده في هذه العماله عجز بفضل الله عن حمايتهم وظل موقفه لهم موقف المتفرج لاغير وتركهم يلاقو مصيرهم المحتوم .

وانعكاساً لتلك العماله التي وقعت بها قوى الجيش والامن فان معركه شرسه نشئت بين المجاهدين من جهه وبين تلك الاجهزه من جهه اخرى .

وبالرغم من الادله الصريحه على تبعيه تلك الاجهزه للامريكان، وسيل التصريحات التي يعترف بها عملاء امريكا في اليمن بعمالتهم نهاراً جهاراً ، وكان على راس المعترفين المتبجحين بهذه التبعيه عميل امريكا عبدربه حيث اعترف بذلك في كلمته امام طلاب الكليه الحربيه في ١٨/يوليو/٢٠١٢م حيث قال(نحن يجري عندنا تعاون بيننا وبين الولايات المتحده الامريكيه والدول المكافحه للارهاب، الحقيقه ان عندنا غرفه عمليات مشتركه من عده دول في جبوتي وعندنا ضباط موجودين داخل جبوتي ، وعندنا ضباط في غرفه عمليات مشتركه في البحرين ، وفي فلوريدا في امريكا ، هذه هي الوقائع التي يجب ان تعرفوها ويعرفها الشعب اليمني...) ،وماهذه الكلمه الا واحده من الكلمات التي اصبح العميل عبدربه يصرح فيها بالعماله للامريكان دون ادنى مراعاه لمشاعر المسلمين في اليمن الذين يرفضون هذه العمالة و التبعية .

كما ان هناك العشرات من التقارير والتصاريح الصادره عن بعض وكالات الابحاث ومن بعض اعضاء مجلس النواب على مختلف احزابهم والتي تاتي كلها لتؤكد حقيقه واحدةً لايمكن اخفائها الا وهي ان الجيش اليمني يخوض حرباً بالوكاله لصالح امريكا وبعض دول المنطقه ،وبالرغم من كل ذلك فان المجاهدين كانوا ومازالوا لايستهدفون ابتداءً اي تجمع للجيش او الامن الابعد تورع وتريث ولا يستهدفونهم الا من اجل التاديب ولكف اذى وشر تلك الاجهزه عن المسلمين .

ولقد دأب امراء وقاده المجاهدين منذُ انطلاق الجهاد المبارك في جزيره العرب دأبوا على النصح لهؤلاء العسكر وتبيان ضلال ماهم عليه ودعوتهم للتوبه والانابه الى الله وترك التبعيه للامريكان ،ومن ذلك كلمة للشيخ (إبراهيم الربيش)حفظه الله بعنوان "يبيع دينه بعرض من الدنيا"، وكلمة للشيخ (ابي المقداد الكندي)حفظه الله بعنوان "معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون" ، وكلمة للشيخ (عادل العباب)تقبله الله بعنوان "نصيحة للعساكر" ، وفي هذا الصياغ اتى نصح القائد العسكري (ابوهريره الصنعاني) حفظه الله للعسكر الذين اسرهم المجاهدون في مأرب عام ٢٠٠٩م ،ولقد صرح حفظه الله ومنذ ذلك الوقت بأن معركتنا ليست مع العسكر وأن المجاهدين لا يريدون استهداف العسكر ودعاهم الى ان يحيدو انفسهم من المعركه حتى لايكتوا بنارها، ومن ذلك خطاب القائد (حمزه الزنجباري)حفظه الله ، في ابين عام ٢٠١٢م امام الاسرى من كتيبه المدفعية حيث وضح لهم حقيقه مايدور ودعاهم الى التوبه ودعا الله لهم بالهدايه والانابه قبل ان يطلق سراحهم ، وايضاً خطاب الق

ائد (حمزه الزنجباري)حفظه الله ، عام ٢٠١٣م في شبوه امام مجموعه من اسرى الامن المركزي حيث وضح لهم حقيقه مايدور وكرر الرساله التي دأب قاده المجاهدين على ارسالها دائماً وابداً للجنود والتي هي بان معركه المجاهدين ليست مع العسكر وان المجاهدين لايسعون لاستهداف الجنود وانهم اي المجاهدون عندما يقتلون العسكر فلا يقتلونهم لمجرد القتل ولكنهم يستهدفونهم وبعد تورع بسبب ان هؤلاء العسكر جعلوا من انفسهم الدرع الحامي والسد الواقي الذي يحمي الطغاة والامريكان ولقد دعا لهم الله ان يتوب عليهم وان يردهم الى الحق قبل ان يمن عليهم بالفكاك ، ولقد اوضح المجاهدون مراراً وتكراراً بان اخطر صوره من صور الافساد لابناء القبائل هو التجنيد في الجيش وذلك لان ابن القبيله اذا تجند في الجيش يصبح ولاءه للامريكان سواء علم بذلك او جهله او حاول ان يتجاهل ويتغافل عن هذه الحقيقة ، والتي هي ان الاوامر التي تاتيه ويقوم هو بتنفيذها على الارض هي في الاصل صادره عن الاداره الامريكيه ، ودونكم مايحصل على ارض اليمن شاهد ودليل على هذا الكلام وهو بين لكل من كان له قلب صادق ونفس حره ابيه لاترضى الذل والانقياد .

وبالرغم من كل تلك الرسائل الايجابيه والتي كانت تتمثل بقيام المجاهدين باطلاق سراح الجنود الاسرى بشكل دائم ومتكرر الا ان موقف المؤسسه العسكريه والامنيه وافرادها لم يتغير بل زادوا بطغيانهم وبالتبعيه المفرطه للامريكان ، وبعد ياس

المجاهدين من الحكومه ومن قياده الجيش والامن ظهر القائد العسكري (ابوهريره الصنعاني)حفظه الله ، في احد تسجيلاته المرئيه في اكتوبر / ٢٠١٣م ووجه خطاب للحكومه في صنعاء حيث قال(نخاطب العقلاء في هذه الحكومه ان كان فيها عقلاء ونقول لهم : يجب ان تخرجوا الحكومه والامن والجيش من هذا الصراع ، لانــريد ان نجعل هذه الحكومه ومؤسسه الجيش والامن عبره لمن يعتبر)،الا ان موقف الحكومه وتلك الاجهزه من ذلك الخطاب كان سلبياً جداً وتحقق فيهم المثل القائل(لاحياه لمن تنادي) .

وبالرغم من الموقف السلبي من الحكومه والاجهزه الامنيه والجيش ، الا ان المجاهدين استمروا على موقفهم، واستمرت النداءات والبيانات والتصريحات من قاده وامراء المجاهدين في جزيره العرب والتي طالبوا فيها تحييد الجيش والامن عن هذه الحرب، وبعد كل تلك الرسائل الايجابيه التي قام المجاهدون بارسالها للعسكر ولاجهزه الامن والجيش ،والتي حرص المجاهدون على ايصالها لهم بمختلف الوسائل والطرق المرئيه منها او المسموعه او المكتوبه ،اضافة الى ان المجاهدين قد حملوا الاسارى المفرج عنهم امانه ايصال هذه الرسائل الى باقي زملائهم من العسكر ،وكل ذلك من اجل إقامه الحجه عليهم وحتى يزيل اللبس عنهم وتظهر الحقيقه وحتى يكونوا على بينه ولعلهم يعقلون .

ومن تلك الرسائل الايجابيه قيام المجاهدين خلال سنوات القتال السبع الفائته باطلاق سراح مئات الجنود الاسرى بعد ابقائهم فتره من الزمن لمناصحتهم واقامه الحجه عليهم وتبياناً لهم بمجريات الامور وبعد استيعاب العساكر لكل تلك الحقائق واعلانهم توبتهم مما كانوا فيه يتم اطلاق سراحهم بعد حسن معامله معهم من قبل المجاهدين (ودونكم أسألوا الاسرى المطلق سراحهم) ، ومن تلك الافراجات :

يونيو ٢٠٠٩م مأرب / الافراج عن سبعه جنود من الجيش .

مايو ٢٠١١م أبين ــ زنجبار/ الافراج عن العشرات من قوات الامن .

#مايو ٢٠١١م أبين ــ جعار / الافراج عن حوالي ١٠٠ أسير بين ظابط وعسكري من منتسبي معسكر سبعه اكتوبر .

#يونيو ٢٠١١م أبين ــ دوفس/ الافراج عن ٥٠ أسير من الامن المركزي بينهم ظباط ولقد تم اسرهم وهم بكامل عتادهم العسكري وهم في حاله قتال .

#مايو ٢٠١٢م أبين ــ دوفس/ الافراج عن ٧٥ أسير من افراد كتيبه المدفعيه بينهم ظباط .

#مايو ٢٠١٢م أبين / الافراج عن ٢٨ أسير من الجيش .

سبتمبر ٢٠١٣م شبوه / الافراج عن ٢١ أسير من الامن المركزي تم اسرهم من داخل معسكر الامن المركزي في جول الريده بعد معركه وقع فيها قتلا وجرحى .

إلا أنه وامتداداً لتبعيه نظام صنعاء للامريكان وتكراراً لسيناريو العماله، قامت حكومه الرده والخيانه بالضرب بكل تلك المبادرات الايجابيه من المجاهدين عرض الحائط ولم تلقي لها بالاً ، بل استمرت في طغيانها وعمالتها وظلمها ، وكان من ذلك الظلم توجيه الحكومه اليمنيه خلال الاربعه الاشهر الفائته على قبائل اهل السنه والجماعه في اليمن اكثر من حمله عسكريه كان اخرها الحمله الغاشمه على المسلمين في حضرموت ، وهنا نجد بان هذه القصه نراها متكرره حيثما توجهنا في طول اليمن وعرضه ، طغاه ظالمون يبطشون بامه مستضعفه ويستذلونها، كل ذلك بإولئك العسكر ، يدوس بهم الطغاه كرامه وعرض اهل الاسلام ويروع بهم الامنين ويقتل بسلاحهم الأبرياء وكل ذلك يحدث برضى العسكر ، وفي خلال سنوات الصراع بين المجاهدين والطغاه تعرض المجاهدون للكثير من الظلم والقهر ، فالبرغم من ان المجاهدين يرون ان خروجهم كان لرفع الظلم عن المسلمين وللمطالبه بتحكيم شرع رب العالمين لكي يعم

لامن والاستقرار والرخاء والازدهار والعدل والمساواة بين المسلمين ، فماذا كانت النتيجه ؟! امتلئت بهم سجون الطغاة فلم ينتبه لهم احد ، هدمت بيوتهم وشردوا من ارضهم وديارهم فلم ينتصر لهم احد، تقطعت اشلائهم وسالت دمائهم وهدمت بيوتهم وتفحمت جثثهم ولم يبكي عليهم احد ، تناوشهم الطغاة مابين طيران امريكي وسعودي وفرنسي من الجو وعملائهم من مرتزقة الجيش اليمني من الارض ولم يلتفت لهم احد .

وبعد كل ذلك الظلم الذي تعرض له انصار الشريعه لم نجد احداً من الاحزاب او العلماء و الشخصيات الاجتماعيه او اي جهه ، يقفوا معهم او على اقل تقدير يستنكروا او يشجبوا مايحصل للمجاهدين من طغاه العرب والعجم الا مارحم ربي"وهم قليل".

وان ماحصل في حضرموت من حادثه اسر للجنود ومن ثم قتلهم ، ماهو الا امتداد للحرب الدائره بين المجاهدين وبين الجيش العميل، ذلك الجيش الذي يبدوا ان افراده لم يعوا الدروس السابقه ولم يستفيدوا من حلم وعطف المجاهدين عليهم، وظنوا بانهم سوف ينجون من العقاب في كل مره ، ونسوا بان الذي لايستفيد من الفرص ولايتعلم من الدروس لاتسلم له الجرة في كل مره ، علماً بان انصار الشريعة لم يقدموا على القيام بذلك العمل الا بعد ان مثل الجيش بجثث سبعه من قتلاهم في سيئون وبعد ان اهان ثلاثه من اسرهم وبث كل تلك التصرفات المهينه عبر وسائل الاعلام ، فكان لزاماً على المجاهدين القيام برد قوي نصرةً لاخوانهم وردعاً للطغاه المعتدين .

وفي الختام نقول لاهل الاسلام في ارض الحكمه والايمان :

لايخفى عليكم ما ابتليت الامه الاسلاميه به في هذا العصر من حكام عملاء خونه ، والوا النصارى واليهود وناصروهم على المسلمين ، وعطلوا شرع الله ، وحكموا بقوانين وضعيه من صنع البشر ،فافسدوا في البلاد وعاثوا فيها الخراب ، وسرقوا ونهبوا مقدرات الامه وثرواتها ، معتمدين في كل ذلك على جيش ظالم متجبر يقتل ويدمر بدون شفقه ، ولقد رضي افراد ذلك الجيش بالظلم والقهر على شعبهم المسكين وعلى قبائلهم الابيه ، بل وشاركوا في الظلم والعماله لليهود و النصارى من اجل فتات من الاموال ، كما ان الطغاه اعتمدوا في ظلمهم وقهرهم على جيش آخر من الاجهزه الامنيه والاستخباراتيه ، التي تمارس الظلم والجاسوسيه في احط اشكالها وبكافه انواعها ضد شعب مسلم مضطهد محروم ، كما ان تلك الاجهزه تقوم بعمليات الخطف والقتل وتقوم بسجن الابرياء لسنوات عديده من دون اي ذنب لهم ولاحول ولاقوه الا بالله .

وامام كل ذلك لم يسكت المجاهدون على هذا الظلم ولم يقعدوا مكتوفي الايدي ، ودافعوا عن دينهم وعن شرع ربهم واعراض المسلمين وحقوقهم، وقاموا بما اوجبه الله عليهم من قتال للطغاه واذنابهم المعتدين على الحرمات والدين .

ونكرر هنا رساله المجاهدين في جزيره العرب للعسكر والضباط ونقول لهم : بان باب التوبه مفتوح لمن اراد قبل فوات الأوان وعندها لاينفع الندم ، فاعتزلوا هذه الاعمال الدنيئه واتركوا نصره الطواغيت والامريكان ، والا فان سيوف الحق قادمه ـ باذن الله ـ لتطهير جزيره الاسلام من رجسكم ودنسكم ، وان سيوف المجاهدين ستصل الى كل ظالم اياً كان وكيفما كان وإن طال الزمان ، واعلموا بان الظلم ليس من شيم المجاهدين ولايرضون الظلم على انفسهم ، واعلموا بانه لن ينفعكم حكام صنعاء ولا الامريكان فلا تكونوا بضاعه رخيصه عند عبدربه ومن والاهم من الامريكان ولكم فيما حدث ويحدث عبره وعظه ، وإن ابيتم الا ان تستمروا على ماانتم عليه من ظلم وعماله فاننا نقول لكم باننا :

((قد حكمنا عليكم بحكم القرآن { إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين } وسننفذ فيك القدر الآلهي { فاخذناه وجنوده فنبذناه في اليم}.))

واخيراً: هذا ماحببت توضيحه وبيانه بخصوص الصراع الدائر والحاصل على ارض اليمن بين اولياء الله المجاهدين وبين طغمه الفساد والافساد من حكام صنعاء وجنودهم الظالمين ، وليكون ماقلناه تبياناً وايضاحاً لمن فاتهم معرفه حقيقه هذا

الصراع ، وحتى لايتسرع المتسرعون بالحكم على المجاهدين قبل التبيان والايضاح ، كما ان هذا التبيان جاء نصرة لدين الله ولعباده المجاهدين خير من حملت على ظهرها الأرض واظلت تحت سقفها السماء.

وآخر دعونا ان الحمد لله رب العالمين .

وكتبه / ابو الزناد الأبيني .